يعني صار واسطة وتوحش الطب

فرادن بيتوله — بينينا

الا يقول صاحبنا الرحا الوراق فيه ما يتوسط جريث الامور على مراد حسب كل منهما
الاخر ولم يشعر بمرادها احد ~~[illegible]~~ انتهى لمحي الدين ابن قرناص عمني

لي صاحب كملت جميع صفاته / قد عمني لنزايب الاحسان
لو لم يكن مثل النسيم لطافة / ما بات يعطف بي غصون البان

ولابن سنا الملك

يا صاحب افديه من صاحب / حلو التاني حسن الاحتيال
لو شاء من رقة الفاظه / الف ما بين الهدى والضلال

اظن ما امتدح احد باحسن من هذين البيتين وما

الموقدون بنجد نار بادية / لا يحضرون وفقد العز في الحضر
اذا هم قطر شبهنا بيدهم / تحت الغمايم للسارين بالقطر

قطر هو العود ومعناه ان هولاء الممدوحين يوقدون النار في الليل ليستهدي
الضيف بها اليهم واذا كان الغمام ونزول القطر وانطفت كنار ابروا عبيدهم ان يوقدوها
بالطيب لينسم الذكي رايحة فيهتدي اليهم وهذا معنى لطيف غريب
حكى ابن رشيق في الانموذج ان عبد الرحمن بن محمد النراسي جلس مع بعض شيوخ تونس
وكان الشيخ نهاية في المجون فاجتاز بهم رجل ساكن عند دار ابن ابي عبدون فاقبل الشيخ
فقال هي في تلك المدارج حيث يقوم ايرك فقال النراسي والله لانظمنه فما رايت مثل
هذا المعنى وانشد

ان شئت ان تعرف عن صحة / دار التي تعرف يعبد ونه
فامشي فان ايرك ~~[illegible]~~ / قام فان الباب من دونه

وقد عكست انا هذا المعنى فقلت

اقول لمن سال عن محلي تقدم والشرفه خلف السواد
ومن صحبتها تلتقي دكانا / بسرمك لاتعد فثم داري

انتهى لطيفه حكاها ابن الجوزي
في كتاب الاذكيا قال روى رفيقنا عبد الكريم بن منصور قال سمعت المبارك بن احمد بن
الاصوه يقول خرج رجل على سبيل حاجته فقعد على الجسر فاقبلت امراة من جهة الرصافة
متوجهة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي ابن الجهم فقالت رحم
الله ابا العلا المعري وما وقفا ومر مشرقا ومغربه فتبعت المراة وقلت ان لم تقولي
ما قال لك فضحتك وتعلقت بها فقالت قال ان رحم الله علي ابن الجهم اراد عيون
المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري واردت انا بترحمي
على المعري قوله فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال ومثل
هذه ما حكاه صاحب الاغاني قال هوي محمد بن عيسى بصيص وطال ذلك عليه
فقال لصديق له لقد شغلتني هذه عن صنعتي وكل امري وقد وجدت حبس السلو عنها
فاذهب بنا حتى اكاشفها فاستريح فاتينا فلما غنت لها قال لها محمد بن عيسى

Copyright © King Saud University